

اشتعالٌ في جهة الغياب

(إلى الشيخ الأستاذ معتوق العيثان.. الذي اكتمل حضوره بغيابه فاشتعلت الذكريات)

يُوحى إليكَ الندى في طيِّ ما يُوحى

يا مانحَ الحُبِّ " تصريحاً وتلميحا

ملائكي ولمْ تعباً° بغيرِ تُقى°

كم عشتَ تحملُ من إشراقِهـِ روحا

هذا كتابُكَ في أشجى ارتعاشتهـِ

أمسى على الرفِّ " ، بالأحزانِ ، مطروحا

ومَسَّ " محرابكَ التوديعُ فانطفأت°

مواسمُ الذكرِ ، إذ° أُتكلنَ تسبيحا

تقايضُ الموتَ بالذكري التي شرّعت°

بابَ الحنينِ وضيِّعنا المفاتيحا

هناكَ متسعٌ للشعرِ ، عُدْ لغةً

تنثالُ بالشوقِ ، في الدُنيا ، تباريحا

هياتُ فُلُكاً منَ الأمالِ، نركبُهُ

فلمَ نجدُ ، بعدَ أنْ فاصَ الردي، نوحا

معتوقُ والقارةُ الآنَ اشتعالُ أسي

والنخلُ باتَ ، بنصلَ الفقد ، مجروحا